

وفوض اليه الامر والخلق كله تجده بتدبير البرية اعلمها  
وان جعل خطيبا وعزتك رزية واصبح كرب قد اناج وجمها  
فلا تخرج للشر الشديد وكشفه سوى الله كي يتجك منه وتزما  
جا في بيان خلق ادم وصغته اعلم ان الله تبارك  
وتعالى قال في كتابه العزيز يا ايها الناس اتقوا الله الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الابهة  
ويبروك في بعض الاخبار ان الله تبارك وتعالى لما اراد  
ان يخلق ادم عليه السلام اوحى الى الارض اني خالقي  
منك خلقا منهم من يطيعني فادخله الجنة ومنهم من  
يعصيني فادخله النار ثم امر جبريل عليه السلام بان  
ياتيه بغنضة من نزابها فلما اتاها قالت له اني اعوذ  
بالله وبعزته الذي ارسلك الي ان لا تاخذ مني شيئا  
يكون عند المنار فيه نصيب فرجع الى ربه ولم ياخذ  
منها شيئا ثم ارسل اليها ميكائيل عليه السلام فوقع  
له معها مثقلا ووقع جبريل فلما رجع الى ربه ارسل  
اليها عزرايل عليه السلام فلما اتاها واستعادت  
بالله من ان ياخذ منها شيئا قال لها وانا اعوذ بالله  
ان اعصي له امرا ثم قبض قبضة من زواياها الاربعة  
من سجها وطيبها واحمرها واسودها وخرنها واهلها  
فلذلك اختلفت الوانهم ومورهم وطبايعهم فلما رجع  
الى ربه بتلك القبضة امره ان يجزها فجزها بالماء  
العذب

العذب والمالح والمر فلذلك اختلفت اخلاقهم وبعد  
ذلك امره ربه بان ياتيه بالقبضة التي هي قلب الارض  
فيهاؤها بالخلق منها محمد صلى الله عليه وسلم فنزل في زمرة  
من الملائكة حتى اتوا موضع قبره عليه الصلاة والسلام  
وكان قد تجزها بما التسنيم فقبض قبضة منها  
فلما صعد بها الى ربه عز وجل امره ان يجزها  
وطبينة ادم عليه السلام وكان قد تجزها بما  
التسنيم ونمستها في انهار الجنة وطيبها السموات  
والارض فلذلك عرفت الملائكة وعرفت فضل قلب ادم  
ادم ولما اضيفت الى طبينة ادم تركت اربعين عامما حتى  
صلصا لا كالغبار وهو الطين اليابس الذي اذا ضرب  
صلصل كذلك لكي يعلم عباده ان افعالها بالصنع والقدر  
لا بالطبع والجملة وهما رجس الارواح والقاه على طريق  
الملائكة في موضع صعودهم وهبوطهم مدة اربعين  
عاما قال تعالى هل اتى على انسان حين من الدهر  
لم يكن شيئا مذكورا قال ابن عباس لانسان ادم  
والجن اربعين عاما وكان كلما مر عليه ملك من  
الملائكة يتعجبون منه ومن حسن صورته وطول  
قامته ولما مر به اللعين ابليس مع جملة من  
الملائكة قال لا امر خلق هذا ثم ضرب بيده فطن  
فوجده خلقا اجوف فدخل من فيه وخرج من دبره

صارت

Copyrighted material